

مصارع



النمور

"لقد اكتشفت عنوان سوامي النمور. دعنا نزوره غدا."

جاء هذا الاقتراح المحبب من شاندي أحد زملائي في الثانوية. وكنت متشوقا للقاء ذلك الناسك الذي أمسك بالنمور وصارعها بيديه العاريتين قبل انخراطه في سلك السوامي، وقد كان الحماس الصبياني لمثل هذه الأعمال الخارقة على أشده في نفسي.

جاء اليوم التالي مائلاً وبارداً، ومع ذلك فقد انطلقت مع شاندي بسرور وانشراح. وبعد بحث عشوائي في حي بهوانيبور خارج كلكتا عثرنا أخيراً على منزله. وكان على بابهِ حلفتان من الحديد طرفتهما بقوة. وبالرغم من هذه الضوضاء الحادة اقترب خادم منا في سير وئيد وعلى فمه ابتسامة ساخرة توحى بأن ضجيج الزائرين يعجز عن تعكير سكينه بيت الناسك.

شعرت بتأنيب صامت وأنا أدخل مع صديقي إلى غرفة الاستقبال، وقد انتابتنا هواجس وشكوك لانتظارنا الطويل. لكن طول البال هو قانون الهند بالنسبة للباحثين عن الحقيقة. وقد يفرضه المعلم عمداً لاختبار ما إذا كان أحد الأشخاص يريد فعلاً لقاؤه. وهذه الحيلة النفسية يستخدمها الآن علانية الأطباء وأطباء الأسنان!

أخيراً دعانا الخادم إلى غرفة السوامي سوهنج الذي كان متربعا فوق سريره. وقد أصبنا بالذهول لمراى جسمه الضخم، فوقفنا دون التفوه بكلمة، وقد جحظت أعيننا من شدة المفاجأة، إذ لم يسبق أن رأينا قبل اليوم صدره كصدره أو عضلات كعضلات كتفيه وفخذيته الشبيهة بكرة القدم المنفوخة. وكان وجه السوامي الصارم والهادئ معا يعطو رقبة ضخمة تتدلى منها خصلات غزيرة من الشعر وتزين وجهه لحية وشارب. وكانت تتراءى في عينيه الداكنتين ومضة جمعت ما بين وداعة الحملان وشراسة النمور. أما جسمه فكان عاريا باستثناء جلد نمر كان يلفه حول وسطه البادي العضلات.

وعند زوال دهشتنا سلمنا على الناسك معربين عن إعجابنا لبسالته الخارقة وصموده الملحمي في ساحة النمور الرهيبة، وقلنا:

"هلاً تكرمتم يا سيدي وأخبرتتنا كيف تمكنت - بقبضتك الخالية من أي سلاح - من إخضاع (ملوك) البنغال الذين يعتبرون أشد وحوش الغابة ضراوة وفتكا؟"

أطلق القديس ضحكة مجلجلة كضحكة الأطفال، قانلاً:

"يا أعزائي، إن مصارعة النمور ليست شيئاً يذكر بالنسبة لي، ويمكنني القيام بها الآن إن لزم الأمر. أنتم تنظرون إلى النمور كنمور، أما أنا فأراها مجرد قطط أليفة."

قلت: "سيدي السوامي، قد يمكنني الإيحاء لعقلي الباطن كي يقنع بأن النمر هو مجرد قط منزلية، ولكن هل أستطيع أن أجعل النمر تصدق ذلك؟"

أجابني: "طبعاً القوة البدنية ضرورية أيضاً! إذ لا يُعقل أن نتوقع من طفل التغلب على نمر بمجرد التفكير بأنه قط أليف. فالذراعان القويتان هما سلاحا الذي أعتمد عليه."

وطلب منا السوامي كي نرافقه إلى صحن الدار، حيث ضرب أعلى الجدار بقبضة يده فأسقط منه على الأرض لبنة مثبتة بالملاط بحيث بدت السماء من فجوة الحائط كما لو كانت سناً مخلوعة! فترنحت دهشة لأن من يستطيع أن يهدم بقبضته قرميدة مثبتة بطين البناء في جدار صلب لا شك بأنه يقدر على خلع أنياب النمر!

واستطرد قائلاً:

"هناك العديد من الناس ممن لهم نفس قوتي الجسدية، ولكن تعوزهم الثقة الكاملة بالنفس. الأقوياء جسدياً دون امتلاك القوة النفسية قد يغمى عليهم لمجرد رؤية نمر طليق في الغابة. ونمر الغابة يختلف كثيراً من حيث الضراوة والشراسة عن نمر السرك الذي يتم تهدنته بالمواد المخدرة كالأفيون!"

"إن كثيرين من ذوي القوى الجبارة أفقدهم الرعب وعيهم وارتانهم بالرغم من قوتهم الجسدية، وجعلهم عاجزين تماماً بكيفية يرثى لها أمام هجمة ملك البنغال. وهكذا فقد حول النمر الإنسان في عقله إلى قط شديد الخوف. وباستطاعة الإنسان - ما دام يملك جسماً قوياً وتصميماً مطلقاً - أن يعكس الآية، فيقع النمر بالقوة بأنه ليس أكثر من هر ضعيف. وهذا ما فعلته بالضبط في مرات عديدة!"

لم يراودني أدنى شك بأن المارد الجالس أمامي كان قادراً على تحويل النمر إلى قط، وكان يتحدث إلينا بطريقة إرشادية، فأصغيت إليه مع شائدي باحترام وهو يقول:

"العقل هو القوة التي تقوم بتحريك واستخدام العضلات. فضربة المطرقة تتوقف على المجهود الذي يستخدمه الضارب. والقوة التي تظهر في جسم الإنسان تعتمد على إرادته الهامة وعلى مقدار شجاعته. فالجسم هو بالفعل صنعة العقل ويستمد منه القوة والنشاط والحيوية. ونتيجة لضغط الغرائز من تجسيدات سابقة تتسرب القوة أو الضعف تدريجياً إلى وعي الإنسان وتتحول إلى عادات تظهر بصورة جسم قوي أو ضعيف. فالوهن الظاهر له جذور عقلية أو نفسانية. وفي هذه الدائرة الخبيثة يعمل الجسم المستعبد للمادة على تعطيل العقل. فإن سمح رب البيت لخدمته بالتحكم به لأصبح الخادم مستعبداً يتصرف على هواه. وبالمثل فإن العقل يُستعبد بالخضوع لأوامر ومتطلبات الجسد."

وقبل السوامي المثير للإعجاب طلبنا بأن يقص علينا بعضاً من أحداث حياته الخاصة، فقال:

"كان صراع النمر من أولى طموحات حياتي. ومع أنني كنت أملك إرادة جبارة لكن جسمي كان واهناً."

هتفت مندهشاً، إذ بدا من غير المعقول أن مثل هذا الشخص الجبار العريض المنكبين الشبيه بالجبّار الإغريقي أطلس (الذي عاقبه الإله زوس بحمل السماء) أن يكون جسمه قد عرف الوهن في حياته.

وواصل حديثه: "بتصميم لا يقهر في التفكير المتواصل بالصحة والقوة تمكنت من التغلب على إعاقتي. ولدي كل المبررات للإشادة بالقوة النفسية الجبارة التي وجدت أنها القاهر الحقيقي لملوك البنغال."

قلت: "أتظن يا حضرة السوامي أن باستطاعتي مقاتلة النمر؟"

وكانت تلك هي المرة الأولى والأخيرة التي راود عقلي ذلك الطموح الغريب! فأجاب مبتسماً:

"نعم تستطيع ذلك، ولكن هناك أنواعاً عديدة من النمر يجول بعضها في أدغال الشبهوات البشرية. لا فائدة روحية تُجنى من طرح الوحوش أرضاً مغمى عليها، فالأجدر بك أن تقهر الضواري الباطنية التي تجول وتجوس في أحراش الوعي."

قلت: "هل لك أن تخبرنا يا سيدي كيف تحولت من مروّض للنمر إلى مروّض للشبهوات الجامحة؟"

خاص الناسك في صمت عميق، وبدأ الشرود في نظراته وهو يسترجع ويستجمع رؤى وأحداث السنين الماضية. وقد لمست صراعه العقلي البسيط ليرى ما إذا كان سيلبي طلبتي. لكنه أخيراً ابتسم موافقاً، وقال:

"حينما بلغت شهرتي منتهى الذروة جلبت لي معها نشوة الغرور. وصممت على عدم الاكتفاء بمقاتلة النمر، بل بعرضها أيضاً في أوضاع مختلفة. وكان أمني هو إرغام تلك الوحوش الضارية كي تغير سلوكها الدموي وتصبح كالحوانات المستأنسة، ثم رحلت بأعمالي علانية وبنجاح مشجع.

"دخل أبي إلى حجرتي ذات مساء وعلى وجهه علامات القلق والحزن، وخاطبني قائلاً:
"يا بني، عندي أخبار غير سارة لك، وأود تجنيبك الأمراض القادمة التي ستحدثها العجلات الطاحنة لقانون السبب والنتيجة."

فقلت: "هل أنت ممن يؤمنون بالقضاء والقدر يا والدي؟ وهل ينبغي السماح للاعتقادات الخرافية بتعكير مياه نشاطي الجبارة؟"

أجابني: "لست من هؤلاء يا بني، ولكني أؤمن بقانون العادل بحسب ما جاء في الكتب المقدسة. إن هناك استياء ضدك وشعور بالمهانة منك بين وحوش الغابة. وقد تدفع يوماً ما ثمناً باهظاً لهذه الإستياء."

قلت: "إنك تحيرني يا والدي! أنت تعلم جيداً طبيعة النمر: إنها جميلة المظهر لكنها شرسة لا ترحم! ومن يدري؟ فلعل لطماتي تدخل بعض التعقل إلى رؤوسها الثخينة! إنني مدير مدرسة الغابة ومهمتي هي تلقين الوحوش الكاسرة الآداب الطيبة! فالرجاء يا أبت أن تعتبرني مروضاً للنمر لا قاتلاً لها. إنني لا أفهم كيف أن أعمالي النبيلة هذه ستعود عليّ بالشر. بالله عليك لا ترغمني على تغيير أسلوب حياتي."

وكنت مع شاندي آذانا صاغية ندرك جيداً عواقب هذا الورطة. ففي الهند لا يستخف الابن بسهولة برغبات والديه. وتابع الناسك حديثه:

"أنصت والدي بهدوء لتبريري هذا، ثم أطلعني بجديّة على سر خطير، قال:

"إنك تضطرنني يا بني كي أقص عليك نبوءة لا تبشر بالخير، وردت على لسان قديس جاءني ليلة أمس حينما كنت أجلس على الشرفة الأمامية مستغرقاً في تأملاتي اليومية، قال:

"يا صديقي العزيز جئت إليك برسالة إلى ابنك المولع بالمصارعة. دعه يكف عن نشاطاته الوحشية وإلا تسببت مواجهته التالية للنمر بجراح ثخينة تعقبها ستة شهور من المرض القاتل. عندئذ سيهجر طريقه السابقة ويصبح ناسكاً."

"لم تؤثر بي هذه القصة وفكرت أن والدي قد وقع ضحية متعصب ديني مهووس ضل سبيل الرشاد."

ومع هذا الاعتراف أتى سوامي النمر بإيماءة تدل على الندم ونفاد الصبر نتيجة لتصرف أحمق، وقد بقي ساكناً متجهماً الوجه لفترة طويلة، وبدأ شاراد الذهن كما لو لم تكن معه. وحينما استجمع أطراف الحديث فقد فعل ذلك فجأة وبصوت خفيض، قال:

"لم يمض وقت طويل على إنذار أبي لي حتى قمت بزيارة لعاصمة كوش ببهار. وكان جمال ذلك الإقليم جديداً عليّ وقد توقعت تغييراً مريحاً. وكما هي العادة في كل مكان فقد تبغني حشد من الفضوليين على الطريق، وسمعت بعضهم يتهاوس على هذا النحو:

"هذا هو الرجل الذي يصارع النمر المتوحشة."

"هل له ساقا بشر أم جذع شجرة؟"

"أنظروا إلى وجهه، فكأنه تجسد لملك النمر نفسه!"

واستطرد قائلاً: "أنتما تعلمان كيف ينقل الصبية الأخبار في القرى كطبقات آخر ساعة للصحف! وتعلمون بأية سرعة تذيع النساء النشرات الإخبارية من منزل إلى آخر! ففي غضون ساعات قليلة كانت المدينة بأسرها في حالة من الإثارة والتهيّج بسبب تواجدي فيها.

"كنت مستلقياً بهدوء في المساء ألتمس الراحة والاسترخاء حينما سمعت وقع حوافر جواد راكضة، اقتربت من مكان إقامتي وتوقفت أمام الباب. ثم دخل نفر من رجال الشرطة الطوال القائمة وفوق رؤوسهم عمائم.

"وقد انزعجت وارتبكت لذلك، فكل الأشياء مستطاعة لرجال القانون البشري. وخشيت أن يعنفوني بسبب أمور لا علم لي بها. لكن هؤلاء الموظفين انحنوا أمامي بأدب غير مألوف وقالوا:

"أيها السيد المبجل، لقد أرسلنا أمير كوش بيهار للسلام عليك والترحيب بك، ويسره أن يدعوك إلى قصره في صباح الغد."

واستطرد: "ترددت قليلاً في قبول هذه الزيارة ولسبب غامض شعرت بالأسف الحاد لهذا الانقطاع المفاجئ في رحلتي الهادئة. لكنني لم أجد مفراً من القبول أمام توصلات رجال الشرطة.

"ودهشت في اليوم التالي لأرى نفسي مواكباً على الجانبين من بابي إلى عربة فاخرة تجرها أربعة جياد رائعة السرج، في حين حمل خادم مظلة مزخرفة لتقيني حرارة الشمس المحرقة. وقد تمتعت بهذه الرحلة داخل المدينة وضواحيها المشجرة. وكان سليل العائلة النبيلة يقف بباب قصره مرحباً بي، وقد قدّم لي مقعده الموشى بالذهب وجلس باسمي في مقعد أبسط تصميماً.

"وقد ازدادت دهشتي وفكرت أن هذا التكريم الزائد سيكلفني كثيراً، وقد ظهرت دوافع الأمير الخفية بعد لحظات قليلة من تبادل العبارات الاعتيادية، إذ قال:

"إن مدينتي تعج وتموج بالشائعات عن قدرتك على مصارعة النمر المتوحشة بكفيك العاريتين، فهل هذا صحيح؟"

قلت: "نعم تلك هي الحقيقة."

قال: "بالكاد أصدق ذلك. فأنت بنغالي من كلكتا، تعيش على الأرز الأبيض الذي يقتات به سكان المدن. بالله صارحني: ألسنت تقاتل وحوشاً واهنة تم تخديرها بالأفيون؟"

"وكان صوته عالياً وقد بدت فيه نبرات التهكم والسخرية، وخالطت عباراته اللكنة الإقليمية. "لم أجبه على استفساره المهين هذا، فقال:

"إنني أتحداك بأن تصارع نمري المدعو راجا بيغام الذي أسرته حديثاً. فإن نجحت في مقاومته وتقييده بالأصفاد، وتمكنت من مغادرة قفصه بكامل وعيك، فهو هبة لك وفوقه بضعة آلاف من الروبيات مع هدايا أخرى. أما إن رفضت مواجهته، فسأفضحك أمام الجماهير وسأشهر بك على أنك دعي ومنافق."

"صدمتني كلماته الوقحة كوابل من الطلقات النارية، فأطلقت بدوري موافقة غاضبة. وكان الأمير نصف واقف وقد استنفزته الإثارة فغاص في مقعده وعلى وجهه ابتسامة قاسية متوعدة. فتذكرت أباطرة الرومان الذين كانوا يبتهجون بطرح المسيحيين في حلبات الوحوش الضارية. ثم قال:

"المنازلة ستكون بعد أسبوع من اليوم. آسف فلن أسمح لك بروية النمر مسبقاً."

"وسواء أكان الأمير يخشى أن أقوم بتنويم الوحش مغناطيسياً أو إطعامه الأفيون سرا فهذا ما لم أكن متأكداً منه!

"غادرت القصر ملاحظاً ببعض التندر أن المظلة الملكية والعربة الكاملة المعدات لم ترافقاني أثناء العودة.

"وظوال الأسبوع التالي قمت بتحضير عقلي وجسمي جيداً استعداداً للمحنة القادمة. وقد سمعت من خادمي قصصاً غريبة: فنبوءة القديس الرهيبة لأبي قد ذاعت وازدادت انتشاراً مع تداول الأسننة لها. وكان الكثيرون من القرويين السذج يتقون بأن روحاً شريرة ملعونة من الآلهة قد تجسدت بصورة نمر يتخذ أشكالاً شيطانية مختلفة أثناء الليل، ولكنه يظل وحشاً أرقط أثناء النهار. وأن هذا النمر الآثم هو نفسه الذي أرسل لإذلالني.

"وهناك رواية أخرى من نسج الخيال تقول أن توصلات الضواري إلى نمر السماء حظيت بالقبول والاستجابة في شكل راجا بيغام الذي أرسل وسيلة لعقابي أنا المغامر الجريء ذي الساقين الذي قمت بإذلال أسرة النمر! فكيف يتحدى إنساناً لا فراء ولا مخالب له نمراً مجهزاً بالمخالب الحادة والعضلات القوية؟ إن الحقد المركز لجميع النمر المهانة – بحسب ما قال القرويون – قد تحول إلى قوة تكفي لأن تدفع القوانين الخفية لسحق مروّض النمر المغرور.

"وأبلغني خادمي فوق كل هذا أن الأمير - بصفته المشرف على هذه المباراة بين الإنسان والوحش - دبر بنفسه إقامة سرادق متين يتسع لآلاف المتفرجين، ووضع راجا بيغام في وسطه، داخل قفص حديدي هائل الحجم، تحيط به حجرة أمان خارجية. وقد كان يطعم النمر على فترات متباعدة إثارة لشهيته الغاضبة. ولعل الأمير توقع أن أكون وجبة المكافأة للنمر!"

"واستجابة لقرع الطبول المعلننة عن المباراة الفريدة من نوعها، تهافتت الجماهير الغفيرة من المدينة وضواحيها على ابتياع التذاكر. وقد شهد يوم النزال المنات وهم يعودون من حيث أتوا لعدم توفر المقاعد، بينما تمكن آخرون من النفاذ من فتحات الخيام أو حشر أنفسهم في أي مجال أسفل الأروقة."

ومع اقتراب قصة الناسك من بلوغ الذروة ازدادت إثارتي إلى حد كبير، وكان شاندي أيضا صامتا بذهول. وتابع قائلا:

"ووسط الصواعق الصوتية الصادرة عن راجا بيغام ولغط وضجيج الجمهور المرعوب، ظهرتُ بهدوء. وباستثناء الرداء البسيط الذي كنت ألقه حول وسطي لم يكن هناك ما يقي جسمي من ملابس أخرى. وفتحت مزلاج حجرة الأمان ثم أغلقت خلفي بهدوء. وما أن أحس النمر بالدم حتى راح يزار كالرعد القاصف وقفز قفزة مججلة فوق القضبان الحديدية واستقبلني بترحاب وحشي. وقد خيم الصمت الرهيب على الحاضرين، وبدوت كالحمل الوديع أمام وحش مريع.

"وفي لمح البصر كنت داخل القفص. ولكن ما أن أغلقت بابي بعنف حتى استقر راجا بيغام بجسمه المديد فوقى ونهش يدي اليمنى فمزقها بشكل خطير. وراح الدم البشري يتدفق في سيل مرعب، وهو أشهى وليمة يمكن أن تخطر في بال النمر. وأوشكت نبوءة القديس على التحقيق.

"استجمعت شجاعتي واستعدت قوتي فورا من الصدمة التي اعترتني لأول إصابة خطيرة أتلقاها في حياتي، وأخفيت منظر أصابعي المضرجة بالدم بغرزها تحت قطعة القماش الملفوفة حولي. وبقبضة يدي اليسرى هويت عليه بلطمة ساحقة للعظم، فتقهقر الوحش وراح يدور في مؤخرة القفص، ثم قفز للأمام في حالة تشنجية. فأمطرته بقبضتي الشهيرة وابلأ من اللكمات على رأسه.

"لكن طعم الدم كان قد فعل في راجا بيغام كجرعة الخمر الأولى لمدمن الخمر الذي لم يذق الشراب منذ زمن. وازدادت هجمات النمر احتداما وضراوة تتخللها زمجات تصم الأذان. وتركني دفاعي غير الكافي بيد واحدة عرضة لأن ينشب مخالفه وأنيابه في جسمي، إلا أنني كنت له الصاع صاعين، إذ هويت عليه بضربات عنيفة مدوخة. وإذ جرح كلانا فقد أخذنا نتصارع حتى الموت. وأصبح القفص بؤرة لنشر وقد لطحته الدماء من كل جانب، وتصاعدت زفرات الألم مع جشع قاتل من حنجرة الوحش. وتعالص صيحات المتفرجين: "ارموه بالرصاص! اقتلوا النمر!" وبسرعة هائلة كان الإنسان والوحش ينتقلان ويدوران بحيث أن رصاصا أطلقتها أحد الحراس لم تصب الهدف، فاستجمعت كل ما لدي من إرادة وصرخت صرخة عميقة وهويت بلطمة ختامية اهتز لها النمر ورقد على إثرها ساكنا."

وقلت مداخلا: "كالمقط الأليف!"

ضحك السوامي في استحسان قلبي، وواصل قصته المثيرة:

"قهر راجا بيغام في النهاية وتحطمت كبرياؤه الملكية. وبيديّ الجريحتين فتحت بجرأة فكيه، وبلحظة مثيرة أدخلت رأسي في شرك الموت الفاغر. ونظرت حولي بحثا عن جنزير فانتزعت واحدا من كومة على الأرض وقيدت النمر من رقبتة في قضبان القفص. وبنشوة الظفر سرت متجها نحو الباب.

"الإ أن الشيطان المتجسد "راجا بيغام" كان يمتلك قوة تليق بأصله الشيطاني المزعوم. فقد تمكن من كسر أصفاده بكيفية لا تصدق، ووثب فوق ظهري فهويت بعنف على الأرض وكتفي بين فكيه. ولكنني تمكنت على الفور من طرحه أرضا وتقييد حركاته. وبفعل لطماتي القاسية سقط الحيوان الغادر شبه مغمى عليه. وهذه المرة قمت بتقييده بعناية، وغادرت القفص ببطء وهدوء.

"هذه المرة وجدت نفسي في ضوضاء من نوع آخر: جلبة وضجيج الابتهاج. ودوت هتافات وتحيات الجماهير كقصف الرعد، وكأنها خرجت من حنجرة جبارة واحدة. وبالرغم من أنني أصبت بأذى كبير غير أنني وفيت بشروط المباراة الثلاثة: صغق النمر وإفقاذه الوعي، تقييده

بالسلاسل، وتركه ملقى على الأرض دون الاستعانة بأحد. وفوق ذلك فقد ألحقت بهذا الوحش المعتدي إصابات بالغة وأرهبته بحيث تغاضى عن الغنيمة المؤاتية لرأسي بين فكيه!

"وبعد أن عولجت جراحي انهالت عليّ التهاني وآيات التبجيل وقلائد الورود، ونُثرت تحت قدمي قطع ذهبية كثيرة وعيّدت المدينة بأن احتفلت بيوم عطلة إكراما لهذا الحدث. وعقدت نقاشات لا تنتهي حول تفوقي على واحد من أقوى النمرور وأشدها ضراوة. وقدم لي راجا بيغام كهدية طبقا للاتفاق، لكنني لم أفرح لذلك لأن تغييرا روحيا قد دخل قلبي، وشعرت أنني أقفلت خلفي باب الطموحات الأرضية بخروجي النهائي من القفص.

"تلت تلك الحادثة فترة من الكآبة، فلمدة ستة أشهر مرضت بتسمم الدم وأشرفت على الموت. وحالما أصبحت قادرا على مغادرة كوش ببهار توجهت إلى مسقط رأسي، وهناك اعترفت لأبي في خضوع، قائلا:

"إنني أعلم الآن يا والدي أن معلمي الروحي هو ذلك الرجل الأقدس الذي بعث لي بالإنداز الحكيم عن طريقك، ويا حبذا لو ألتقي به.

"وكان اشتياقي صادقا لأن القديس حضر ذات يوم دون توقع ونطق بكلمات تحمل الطمأنينة والأمل:

"يكفيك ما قمت به من مصارعة وترويض النمرور. تعال معي فسوف أعلمك طريقة قهر وحوش الجهل التي تجول طليقة في أدغال العقل البشري. إنك متعود على رؤية الجماهير الغفيرة من حولك، فلتكن تلك الجماهير جوقات ملانكية تبتهج بإتقانك الرائع لفنون اليوغا!"

"وكرسني معلمي الأقدس في الطريق الروحي، وفتح نوافذ نفسي التي أصابها الصدا بسبب الإهمال وعدم الاستعمال. وعلى الفور انطلقت معه يدا بيد إلى جبال الهملايا كي أتدرب على يديه."

انحنيت مع شاندي أمام القديس شاكرين له هذا الإيجاز لحياته الشبيهة بالعواصف والأعاصير. وقد شعرنا أن انتظارنا الاختباري الطويل في الصالة الباردة قد كوفنا عليه مكافأة وفيرة.

المصدر: مذكرات يوغني: السيرة الذاتية

لمؤلفه برمهناسا يوغانندا

ترجمة جديدة تحقيق: محمود مسعود

ملاحظة المترجم: هذا الوصف لناسك النمرور يذكرنا بالبطل الجبلي تركي الأعوج وقواه البدنية الخارقة.